

# رقصة الكاس

زجل



محمد لمسيح أبو سارة



اسقيني يا كاسي  
ع اسقيني و كان

اسقيني من الهبال  
حريفات  
اسقيني من الخيال

شويات  
تطلع الكانة قصيدة  
و نكون أنا الميزان

محمد لمسيح أبو سارة

# رقصة الكاس

زجل

الكتاب: رقصة الكاس  
المؤلف: محمد لمسيح [أبوسارة]  
سنة الإصدار: 2022  
الإيداع القانوني: 2022MO1918

ردمك: 978-9920-30-673-7

لوحة الغلاف: محمد عبادي  
المطبعة: *El Jadida Repro* - الجديدة  
جميع الحقوق محفوظة

إلى الكابتن أحمد

# كاسك يا دادة

وقفت على راس الكاس

نطل على سعدي

الحاتل ف قاعو

كانت التنهيدة

على كُد الباس

وكان الباس

على كُد الناس اللي ضاعوا

بانتي لي بلادي بلا فولار

و العورة زباطا

ع اللي جا يمضي اصباعو

كُلت نَزْغَب الرَّاغول  
نَسافر ف اللي جاي  
دُنْدنة ف كُلب عُليل..

كانت النعمة خُلوية  
وكان اللي ف الكُلب  
مُوّال طويل..

و كنت أنا فَرّادي  
كُ شي حُكاية بايرة  
تُظفر سوافها  
ف آخر الليل.

و مع آخر قطرة  
ركبت الكاس  
وجيتكم من المستقبل  
هربان من الظلام.

رجايا فينا  
نغيروا الأحداث  
ونكحشوا الرمل  
من أرض النعام.

حيث الحاضر كانون  
البلاد برمة  
واحنا فيها  
خضرة فوق الطعام.

راسي على راسك  
حتى نشوفني فيك يا كاسي  
نشوفني فيك  
و السما باكية  
نشوفني فيك  
و الارض شاكية  
نشوفني فيك  
و الخاطر مفكوع  
نشربني فيك  
و نصك دموع  
نشربني فيك  
و انت الدلال  
نشربني أيا صاحبي.. و نفوت قياسي.

راسي على راسك يا كاسي  
حتى تخمر الحلمة  
ويطيب نعاسي.

و الحلمة؟

يتووب

على حرف الزين المكتوب

على حدود الشمس

الغايبة على بلادي

يتووب

عل الكاس الحار المكبوب

من عين الحال

العاسّة على رّكّادي

و يتوب علي أنا

العائش ف بلادي

بلا ديّ ..

الصّمت مُريرة مسدودة  
وانا فيها  
ماجي .. غادي..

ايلا شفّتييني يا دادة  
طحت سهوة ف الكاس  
و غرقت فيه  
أنا وزادي..

لا تكّولي عليّ ذبّث  
لا بد العين ثُحماز  
لا بد يفيقوا..... جوادي.

آه لو تسعفيني يا دادة  
بدلي كاسي بكاس حياتي  
زيفيه بزيف اللومة  
و شوفيني .. واش ما زلت كايين  
ولا حلت بين الروح و العقل..

شوفي

واش وشام الشممة تمحى  
واش الواد اللي اداك  
هو اللي جابني  
واش قصة سيزيف كذبة  
و هاذ الكاين؟  
ياك غير حبة من الرمل.!

آه يا دادة  
لو تديري لي حجاب  
و تكتبي فيه ب الخط الزناتي:  
بكيث أنا  
على رخص الحرف البراق  
و على زمان  
طلع فيه الشان  
ل تفرقيب السطل.

شوفيني يا دادة  
شلا هي عكّادات ف خاطر  
مفتولة عسرية  
ما بغات تتحل.

دقّيني يا دادة  
شلا هي أفكار ف الراس  
طايحة ثلج علي  
وانا باغي نشعل.

لا تلومني يا كاسي  
ايلا طويت البحر اللي فيه  
وكبيتو فيك سؤال  
حامل معاه من الدهشة  
شلا وبزاااف..

لا تلومني..  
ايلا حتلت ف ذاتي  
واستحليت التيه وحداني..  
مرة ظاهر..  
مرة غابر..  
ك ثعلب زفزاف.

اسقيني يا كاسي  
ع اسقيني وكان

اسقيني من الهبال  
حريفات

اسقيني من الخيال  
شويات

تطلع الكانة قصيدة  
ونكون أنا الميزان.

مَآنَا يَا كَاسِي  
إِلَّا خَالَةٌ فَحَنَّكَ اللَّيْلُ  
نُدُّنْ بَ سُنْتِيرِي  
فَ وُدَّنَ الرَّيْحُ

مَا تُسْقِينِي حَتَّى نَسْقِيكَ  
وَإِنَّا حَاجَتِي فَ بِيَاضِ رُوحِكَ  
بَآغِي نُصُونُ الْإِيْقَاعَ  
لَا يَعُودُ يُطِيحُ.

عفاك.. عفاك يا كاس  
فرش هيدورة الحال  
تغطى ب صمت المحيط  
و ليلنا ما عنده باس..

خائف من العطش يفيق في  
تهرب الكانة مني  
و نبقى يا خليلي بلا راس.

.....

.....

# كاس إكسیر الحیاة

قطرة قطرة... يحمل الواد  
واد واد ... يحمل البحر  
يروى السما.. و الجنة  
ب "ماء المعين."

لا تخلي بحرك يجف  
لا تخلي ويدانك تنشف  
لا تخلي قطرات المحبة  
تشربها الخديعة ..  
ف راس العين.

راه من عين الروح  
يسيل البوح  
قطرات من "أكسير الحياة".

و عين الروح كاس  
يكب المحبة بلا قياس  
ف بحر هبال الخيات.

ارمي الرماد ف قاع النسيان  
هاك من عندي شربة.. ميزان  
ذوق.. ذوق  
خلي المحبة تسري ف العروق  
و فينما طاح الظلام  
شعل نجيمات.

.....

.....

# سؤال الكاس

يا كاسي  
كيف تمحي الهموم ؟  
كيف تريكل الكانة  
على ضحكة بلا فلاش ؟  
وانا لما طلبت حقي من الجنة  
اعطاوني بير مردوم  
موطور خاسر ...  
و مكانة .. ما محققاش .  
علاش ؟  
.... علااش ؟

و علاش يا كاسي علاش..  
علاش ما نكون حوتة  
ف بحر الله  
عوض ذيب وسط الشياه  
أنا و الكانة مبرعين.  
أو نكون شي ملاك  
سها.. و تاه  
بين الريان و حور العين.  
و لهيه.. لهيه..  
تحت السماوات  
تمة بني عياش..  
و شلا طشاش.

.....

# كاس الروح

أيا اللي ف العُزلة ونّاس  
يا غسل الروح  
يا ظلي ف التّيه  
يا شاطر خاطر  
بين هنا و لهيه  
اعطيني من الخيط راس  
و خلي الباقي عل الكّانة  
انت لهيه كاس  
وانا هنا  
كسدة باردة ف عين الناس  
روح كادية ف عينيك  
نكول أنا ثاني  
لا باس.. ما فيها باس  
و تكول انت  
سبحان من سَوّانا

# كاس الكانة

أيا هاذ الكاس..  
اطفي السكات ايلا طال  
كّاد الميزان ايلا مال  
ساعفني نُبرُم  
نوتات الصمت الكايدك  
باغي نظير بين الكانة و الروح  
باغي نوصل ل نشوة البوح  
اعطيني نشم  
شي سطيرات من قصايدك.

.....

يا كاسي...  
خلي جناحي يسعفني  
كون ونيسي ف العدم  
خليني نسيييح.  
كون كاس نيت  
و خليني ننقش الوهم  
بين نهود الريح.

.....

# قطرات الكاس

ها القصيدة كتتوَجّع  
بين كاس فارغ  
اوراق بيضا  
وقلم فكّغان.  
و الشاعر مشى ما رجّع  
يمكن ما مسوّقش  
يمكن هنا كان.

يا اللي ب كذبة فرحان  
يا من ف وَهُمُو جايِل  
شكون عَرَكَ و اَدَّى الدَزَّة؟  
الطريق مَكَادَّة ميزان  
وانت ماشي مايل  
انت ما.. شي.. ما تَّا وِرَّة.



كّال لي كاسي

عوم في

تشوف الكّمة شاعلة ب نهار

كّلت له ياا وناسي

لاش المحنة

وانا الكّمة عندي ف الدار



كألت لى الكأنة:

اسمع يا ولد الناس

اسمع و حاول تنسى

راه كد ما حرار الكاس

كد ما حالات الجلسة

...



هذاك اللي كنشوف ف المرايا

ماشي أنا

و لو كان بلا عيوب.

هذاك مماثل ل "أنا "

أو كؤل

أنا بالمقلوب.

....



نقطة مني  
نقطة منك  
يُدِّيع الما..  
يَخَلِّي الحصيدَة راوية

..

كلمة مني  
كلمة منك  
يُفِيض الكاس..  
تُبات القصيدة داوية.

..



شفت الكون ف مراية الدات  
ب نظرة مخطوفة  
بان لي جواك  
نقطة ما كايناش .

و لما النظرة ب كاسي توضات  
تبدلت الشوفة  
وبانت أناك  
ف المراية كُدااش .

لا تخرج من السلعة  
 لا تُعَنْتَتْ، لا تُخالف  
 ايلًا كَالوا صَلُّعة  
 وَيَاكَ تَكُول سالف  
 زَمَّ الفم  
 عيش اَبْكم  
 عيش بهيمة... سايْكها تالف  
 هكذا بغاوني يا كاسي نكون  
 وانا و الله ما نكون  
 إلا قلم ماضي... عل الدُّبْرة حالف.



هذا كاسي خاوي  
وقتما شربني.. كي عمر  
وانا داوي خاوي  
بين فزاعات.. كتصفر.

.....

شحال كريم، انت، ياكاس  
اللي نكبّو فيك تكبو في  
خايف عليك، يا صاح، تمساس  
و تقتلني نار الولفية.

شحال من راس تَلّفتي  
يا هاذ الكاس راعي..  
شحال من برارد نشّفتي  
وشحال يا صاح من قراعي..  
سكنتي خاطر وولّفتي  
وكانت العزلة إختراعي.

أنا كل شي...

إلا أنا.

.....

طق طق .. شكون؟

بعيد ...

بعيد من ذاتي ...

بعيد من هاذ الكون

.....

شحال هربت أنا من روجي  
و الروح عسل خاتر  
حتى ذبت أنا ف روجي  
عاد حالات الخاطر.

موت و حياة  
لاقاهم الضباب  
خارج سرب الحكاية  
الاولى نية  
و الثانية سباب  
سولوا البحر  
فاش كان مرآية

.....

ايلا العدم دوى  
شد ف السراب و اسكر  
ب الحلاوة اضرب البسالة.  
ويلا كُلبك جوا  
خلي الصواب تنبر  
خلي المحبة رسالة.  
.....

يا ذاك القاطع الزي  
و مهجج علينا الانوار..  
ايلا انت مول الري  
شكون يكون مول الشوار؟

....

ايلا لقيتي راسك ف العدم سايح  
اعرف السقوط غيكون حر  
ما حدك يا صاح و انت طايح  
ما حد الصدمة كتزيد تكبر.

.....

احكاوا لنا نكتة  
ك الحال الحامض اللي ذقنا  
متنا بالضحك  
من ذاك النهار ما فقنا.

راهم مَضّاو.... اقلامهم  
ظنوا القصيدة ق..بة  
جابوا و اداو... ف اوهامهم  
بردوا ف القصيدة الرغبة  
راهم ارماو.... كلامهم  
و بقات القصيدة عزبة.

مشات أيام  
وجات أيام  
اعْمام الشوفة  
تقاضى الكلام  
ناضُ الغراب  
عاند الحمام  
العفن سابُ  
كُطَّع اللُّجام  
طاح الكتاب  
علُّكوا لُقلام

لا كاتب، لا مكتوب  
لا نجمة ضاوية  
المشيّة ب المقلوب  
و المزيّودة خاوية  
توب يا ربي توب  
هاذ النخلة لاؤيّة  
و هاذ البير ناشف  
كفانا من لُوْهام

.....

## الإصدارات:

ما فيها باس [2016]

بوكو كلام [2016]

وشاه شامة [2016]

جناح حالي [2016]

صورة و شي سطورا [2018]

رقصة الكاس [2022]

## فهرست

ص 4	.....	كاسك يا دادة
ص 20	.....	كاس إكسير الحياة
ص 24	.....	سؤال الكاس
ص 28	.....	كاس الروح
ص 30	.....	كاس الكانة
ص 34	.....	قطرات الكاس